فتوضع يده مني ثم قال ربّ اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى كان هذا اخر ما سمعته من كلامه اخرجاه في الصحيحين قال السهيلي وجدت في بعض كتب الواقدي ان اوّل كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر واخر كلمة تكلم بها الرفيق الاعلى كذا في المواهب اللدنية عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان اخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يترك بجزيرة العرب دينان وقالت ام سلمة كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته وما ملكت ايمانكم حتى جعل يلجلجها في صدره وما تفيض بها لسانه كذا في الاكتفا عن انس كانت وصية النبي صلى الله عليه وسلم حين حضر الموت الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغرغرها في صدره ولا يفيض بها لسانه روى انه استاذن عليه ملك الموت وعنده جبريل فقال جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن على ادمي كان قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك قال ائذن له فدخل ملك الموت فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما احدان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك في كل ما تامرني ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها قال فتفعل يا ملك الموت قال بذلك امرت ان اطيعك في كل ما امرتني به قال جبريل يا رسول الله هذا آخر موطئ الارض اما كنت حاجة من الدنيا فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاكتفا قالت عايشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وناحري وفي دليل اظلم فيه احد في شهشي وحلاقة سني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو في حجري ثم وضعت راسه على وسادة وقمت اندم مع النساء واضرب وجهي

ولما

ولما توفي جاء التعزية يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي اتدرون من هذا هو الخضر عليه السلام كذا في المشكاة نقلا عن دلايل النبوة • ذكر سنه صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنه اخرجاه في الصحيحين وكذا الصحيح في سن ابي بكر وعمر وعايشة ثلاث وستون سنه عن انس انه توفي وله ستون سنه وفي رواية خمس وستون وصححه ابو حاتم في تاريخه وفي تاريخ ابن عساكر ثنتان وستون سنه ونصف وفي كتاب ابن شهيه احدي او اثنتان الا اداه بلغ ثلثا وستين وجمع بين الاقاويل بان من قال خمسا وستين حسب السنة التي ولد فيها والتي قبض فيها ومن قال ثلث وستين وهو المشهور اسقطهما ومن قال ستين اسقط الكسور ومن قال ثلثين كانه اعتمد على حديث في الاكليل وفيه كلام لم يكن نبي الا عاش نصف عمر اخيه الذي قبله وقد عاش عيسى خمسا وعشرين ومايه ومن قال احدي او اثنتين فشك وهو بينهما وكل ذلك انما دنشا من الاختلاف في مقامه بمكة بعد البعثه والله اعلم كذا في سيرة مغلطاي • ذكر وقت موته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين نصف الليل لاثنتي عشرة ليلة من ربيع سنة احدي عشر من الهجرة ضحي في مثل الوقت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)